عند سورة الاصحاب ويجوز ان انا ابي وابيك في النار وكان علي

فارسا في علم الكتاب جاء نظراي الى الرسول عليه السلام في كتابكم ثلثمائة ستين و

ازداد واتسعا وفي كتابنا ثلثمائة ستين وقد ادعي كتابنا على صاحب الكوب

وكتابكم على صاحب اليونانية تنجي الخراي واتى وكهذا قيل ان عليا

كرم الله وجهه كان معجزة من معجزاته لانه مع تبحره في العلوم وشجاعته في

الحروب كان منقادا ومطيعا له وقرأ بنبوته وهذا كما قيل كان ابو حنيفة

معجزة من معجزاته كذا في شرح الاصل لخواجه زاده قال الامام في الكبير

القول الثالث كون الاولاد قالوا لان هذه السورة انما نزلت ردا

لمن عابه بعدم الاولاد فالمعنى انه يعطيه نسلا على مرور الزمان فانظر

كم قتل من اهل البيت ثم العالم ممتلئ منهم ولم يبق من بني امية في الدنيا احد

يعبأ به ثم انظر كيف كان فيهم من الاكابر من العلماء كالباقر والصادق

والكاظم والرضا والنفس الزكية وامثالهم وكهذا رجح الامام الرازي الى

مذهبهم في اسرار التنزيل فاقتفى الشيخ جلال الدين هذا المذهب وألف

عدة مؤلفات في نصرة هذا القول شكر الله سعيه واعلى درجته القول

الثاني انهم كانوا على مذهب الجاهلية لكن الله تعالى احيا اباه وامه

واسلما وهو قول القرطبي ومن تبعه وعلى مذهب هؤلاء التوفيق بين

الاحاديث والايات المتخالفة الظواهر بحمل بعضها على زمان الكفر القول

الثالث قول الاكثر وهم ينكرون حديث الاحياء ويحكمون بالكفر بالايات

والاحاديث الموهمة للكفر لعدم الت ...؟ كما قال الامام في الكبير وكان

اصحابنا يعتقدون انهما ان والد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كافرا او

ينكرون الاحياء والاسلام حتى قال بعضهم بان حديث الاحياء موضوع

وقد اثبت الشيخ جلال الدين حديث الاحياء بطرق كثيرة ورد اقوال

المنكرين في مؤلفاته بطريق اصول علم الحديث ولا يحتاج الى ذكر تلك المباحث

قال الله تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم قرأ نافع ويعقوب بفتح التاء

وجزم اللام على صيغة النهي وقيل سبب نزول الاية قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي فنزل قال الامام في الكبير فيه

وجهان الاول روي انه عليه السلام قال ليت شعري ما فعل ابواي فنهي عن اقوال

الكفرة وهذه الرواية بعيدة لانه عليه السلام كان عالما بان الكافر يعذب في

هذا العلم كيف يمكن ان يقال ليت شعري ما فعل ابواي الثاني معنى هذا

النهي تعظيم ما وقع فيه الكفار من العذاب كما اذا سألت عن انسان

واقع في البلية فيقال لك لا تسأل عنه قال جلال الدين السيوطي واما

حديث ليت شعري ما فعل ابواي فانه مفصل ضعيف لا تقوم به حجة قال

الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين من بعد

ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اختلف المفسرون في سبب نزول هذه قيل

في حق ابي طالب وقيل في حق امه قال صاحب الكشاف هذا اصح لان

موت ابي طالب كان قبل الهجرة وهذا اخر ما نزل بالمدينة قال

قال الامام فخر الحجة ... ان ... الاكثر ... وقال الشيخ لعنت ان ... الله ... اهل ... قال ... ولا ... والكذب ... قال ... الامام

Copyright © King Saud University